

خلافات ومناورات في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية

دكتور اسيد توما

وقطاع غزة .
* الراديكاليين العرب (المقصود قادة الانظمة المعادية للصهيونية - ا.ت.) الذين تسمى الحكومة الامريكية الى منهم من نصف عملية « السلام » المأثرة اليوم والى فصلهم عن الاتحاد السوفيتي ومشاريعه .

* العربية السعودية التي يحتاج كارتز نفطها اكثر من اي وقت مضى .. وعلى هذا الضوء تصور الحال الاسرائيلية او هكذا توشى لراي العام ان الرئيس كارتز وإدارته يريدون تصفية مصالح اسرائيل على يدع النصف السعودي .. فالعلاقة السعودية هي الطرف الاهم ..

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الواضح ان ان حكام السعودية (وهم في هذا يشبهون حكام اسرائيل) ارسلوا استراتيجيا بالامريكية - الامريكية - ولهذا لم يؤثر على علاقاتهم الجوهرية مع الولايات المتحدة لا « المبركة » السادات ! ولا « كلب ديب » .. ولا معاهدة الصلح المتفرقة بين حكام مصر واسرائيل .. وقد اكوا صراحة انهم يدنوا ما في وسعهم لتقليص زيادة سعر النفط الخام الى الحد الأدنى ، وزادوا انتاجهم بليون برميل يوميا ، ورفضوا استخدام سلاح النفط ، وكل ذلك لمصلحة ادارة كارتز في مواجهة « أزمة » النفط ..

ولذلك لا حاجة امريكية لهيئة السعودية !
وإذا كانت هناك ثمة حاجة في هذا الميدان فهي حاجة حكام السعودية الى ما يفتقره السعوديون عليها .. فلهذا التفتوا الى امريكيين الى طريق « الراديكاليين » العرب .. وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع القاطم السائد ..

وهذا الامر تتركه الولايات المتحدة وتبذل جهودها لمواجهته ..

وهناك إعلان آخران ينفذان الادارة الامريكية على تنفيذ جهودها .. اشتداد مزلة القطار السائد في العالم العربي .. وغياب الطرف الفلسطيني من مفاوضات « الادارة الذاتية » .. فقد تلت ذلك المحاولات المتتالية لفلسطينيين « معتدلين » او « اجابيين » ، وظهرت تطبيق « ادارة ذاتية » في منطقين يرضى اهلها بالإجماع التعامل مع حل هذا المخطط ..

والواقع ان التبريليين الامريكيين لم يتوقفوا لحظة واحدة في نشاطهم التخريري في الدول العربية المعادية للصهيونية بل هم يحزنونها عن طريق الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ويكرهونها في الفلقت « كلب ديب » ، اي تزيير تزييرات في الحقيقة توجد مواقع الاجبرالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ..

ولا شك في ان التبريليين يلبسون في ان حق بعض مناوئتهم التناجح .. ومن عناصر اللعبة تظاهر الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل .. و رايها ان الادارة الامريكية الحالية والسابقة والصحيح لم تتوقف لحظة واحدة عن التنازع في الرسمى مع مسؤولين فلسطينيين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية .. ولم يبت بعد انها تولى تسيير هذا التهج تخريري اتصالات رسمية مع قادة النفطة ، كما تجري الحكومة الفرنسية اتصالات من هذا النوع ..

كما ان اجرة القطار الامريكية ، بالتعاون مع ميلاتها في اسرائيل وفي غيرها ، لا تتوقف في نشاطها تشفى منظمة التحرير من الداخل او لتعديدا في مراحات داخلية تستنزف ثرواتها وتصف طاقاتها على التحرك السياسي ..

وقد تبينا في اكثر من مناسبة من محاولات الاجبرالية الامريكية بالتنازع من الرجعية العربية اجراء غز في الحركة القومية الفلسطينية وسبلغ عناصر بعينيتها تنهت سياسة « اعتدال » ويمكن ان تشارك في تزيير « تزييرات » « كلب ديب » ..

ولذلك فان ما اتفق حكام اسرائيل ليس جديدا .. وان كان ثمة جديد ففي النخاع المسؤولين الامريكيين في مناوئتهم تحقيق اهدافهم .. انهم يتنكروا ، على ضوء المعطيات على الساحة الامريكية ، ان الحزب حول تعديل قرار ٢٤٢ .. او ملحورة المنظمة بعد ان قبل قرار ٢٤٢ .. لا رصيده له حتى الآن ..

وما المصلحة ، التي تقوم بها الحائل الحاكمة وتهدد بعض الوزراء ، بتجديد مفاوضات « الادارة الذاتية » حتى تتضح مواقف الولايات المتحدة ، سوى ابتزاز سياسي ، ومحاوله لرد على مواقف امريكية عاتية : شجب العنوان على جند لبنان .. والتسليطن الكونونالي ..

ومع هذا فهناك ما يدعى الى قلق فلسطين سياسيا فزاعا طرفا تثير حل املة لتوفير الامور وتوسيع قسمة فلسطين سياسيا فزاعا طرفا تثير فيه الموازنة الاستراتيجية والسياسية في المنطقة والعالم بحيث تكون الولايات المتحدة مضطرة الى التراجع عن مساندة عدوانية حكام اسرائيل ومطالمتهم الصهيونية التوسعية .. وتحتل سبيلها سياسة الادارة الامريكية ضوفا تحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

اننا لم نصل الى هذه المرحلة .. والشرط لذلك ان نخفق ما صورته المحافل الاسرائيلية مهانة عن اطراف لالة .. ونصوره نحن كتار مسلي الدول العربية المعادية للصهيونية ومنظمة التحرير اي ان نوطه هذه لثقل والمنظمة طرفها ووجهتها ..

والشرط الجوهري في اخضاع التناحر الامريكي الصهيوني الرجعي العربي : توطيد الصداقة العربية السوفيتية ..

اننا لا ننصرون ان تراجع الولايات المتحدة ومعا اسرائيل بدون توطئة جبهة الصمود والتصدى وتوسيعا وزيادة نشاطاتها وتشدد عزلة القاطم السائد وتطويع التحالف الاستراتيجي بين القسوى الوطنية والقومية في العالم العربي وفي صفاتها الطليعية منظمة التحرير من ناحية والاتحاد السوفيتي وسائر الاطراف الاشتراكية من ناحية ثانية ..

- ١ - اعلنه الامم المتحدة في ١٩٤٩ للارتقاء على انتفاضة اللجنة بين اسرائيل وجاراتها العربيات وهو يابر سكرتير عام الامم المتحدة ..
- ٢ - نسخ « التدخل » بين ملايين لان هذا الكلام يتعارض مع كلمة الوند الامريكي .. فالقوى ان تشارك في هذه المواقف مشاركة كلية ..
- ٣ - مؤخرا دعت الحكومة الفرنسية فاروق قدومي ، رئيس الادارة السياسية واجرت اجلاس معه ..

غيورغي سوغاريوف - الحقيقة والتفريق عن
السد العالي - ٨٠ صفحة من الحجم الصغير ،
صادر عن دار نشر وكالسة « نوفوستي »
موسكو ١٩٧٩



يرجع دعاة النظام السائد في مصر ، واستمراره ، الاحاديث المشبوهة عن السد العالي و « مشكل » التنبيل الناشئة عنه . ولا تستدرك من التفرقة في هذا الشأن جنسي الشخصيات الرسمية هناك ، والجميع يكلمون ، الى مختلف الاختلافات والتفتتات والاكاتب تشويه الحوادث الاقتصادية والاقتصادية التي انحزاها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع القوى التقدمية المصرية ، والتقليل من اهمية تعاون الاتحاد السوفيتي التزبه مع مصر وذلك من اجل تنويع الصداقة بين شعبي البلدين . ويقتضي البين الرجعي ، العربي والمصري ، هذه الحيلة كما تفهنا دعلة القسوى القومية الرجعية وكلة اعداء التقدم في البلدان المحتررة .

وكان متوسط الضعف في السنين الماضية يتراوح بين ٨٠٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم الفيضان ، و ٤٠٠ مليون متر مكعب في اليوم في موسم الجفاف . وكان هذا الضعف التناحس في تصرف الثور ، واستفادة اكر غلدة من مصادر تربه الطبيعية من مياهه ، وكان من الواجب انتقضا خطوط من شاتها موانئ التبريد التي وحجز جميع المياه الزائدة التي تدب سد الى البحر كل عام . وقد كانت فكرة اقامة سد عال على النيل عند اسوان ..

ويشاهد سوغاريوف : هل اهتمت الدول الجبرالية الكبرى وخاصة بريطانيا بملفات القنب المصري ومستقبله ، وهي التي نبت خيرات ارضه ماء وحوت مصر من بلد - مصر من امتلاكات الذخايرة الى مزرعة نتج القطن لمصانها ، ويوجب في الوقت نفسه : لا ، لم تهم بملفك طينا ولم تفكر في حل ولم ترفب في التفكير في امل . ذلك بسبب طبيعتها الجبرية الاستكبرية ، من ١٠٠ ..

ويعد بريطانيا جاد دور القنب الغربية والولايات المتحدة التي تتنصرت ، وخاصة اقلية ، شروطا مهينة لمساعدة مصر في مشروعها بساد السد العالي ، ولشركا في ذلك ، اليك الذي ، الذي يقنع لوارر الاجبرالية الامريكية في مختلف مجالات نشاطه ..

وكان رد مصر ، في مساء يوم ٢٦ تموز ١٩٥٦ ، عبر خطاب عبد القادر امام الجاهات الخاضعة في ميدان القنب في السكندرية ، فقال : قال عبد القادر « ليت الامريكيون ينظفهم ، فسوف تبنى السد » ، وامان تميم شركة قناة السويس التي تنصرت مصر وشركا في ذلك ، الذي انها العنوان القليل على مصر ، الذي شته بريطانيا وغربا واسرائيل كجواهر انتفاع ردا على تميم شركة قناة السويس ..

ويأتى بالمثل في محاولة تصحيح الحوادث الاقتصادية الاقتصادية في مصر وضرب حركة التحرير في الاطراف الغربية ، وهو البر الذي ساعد عليه بدرجة غير قليلة موقف الاتحاد السوفيتي الخاسر ..

وتلقى شعب مصر بمرور كبر نيا توقيع الاتفاق في موسكو بين الاتحاد السوفيتي ومصر في كانون الاول عام ١٩٥٨ ، ببيان مشتركة الاتحاد السوفيتي في بناء السد العالي يتجه القرض الاكبر لمصلحة البناة اس ١١٦ ..

السد العالي - مأساة تنزلي من علوهيبة الوطن السوفيتي

اعداد : انطون شبلت

وتلبية لاجل الحكومة المصرية ، ويهدف المساعدة على تنمية السداد اقتصاديا واذا الاتحاد السوفيتي على تقيم قرضي لمر قسره ١٩٥٥ مليون روبل والتعاون معها على بناء السد العالي واتشاء محطة كهربائية ، بتقدر تبلغ ٢٢٠ مليون كيلو واط ، وقد خطت القارة الافريقية للاتحاد السوفيتي وبوضع التصبيات وإعادة اعداد تركيب جميع المهندسات والابرة والاشراف القنى على عمليات البناء ..

وكان شديد نشاط هذا المشروع بحسوبا بل اكثر من القليل من القليل الجديدة على عالم الهندسة السوفيتية وباتفاق على القوف في المرتبة خلال ذلك (من ١٧ - ٢٢) ..

وهذا بدأ العمل في بناء السد يوم ٩ كانون الثاني عام ١٩٦٧ ..

ويشاهد سوغاريوف : كيف كان الرئيس الراحل جمال عبد القادر ، في اجازع تصديق البيان الكبري « .. اننا اليوم ندر كل من اي شيء ، آخر ذلك الذي الذي وافقت على مساعدتها في هذا العمل ، مقابل ما القسوى الجاهات والمساعدة الفنية القارة ، الى وهو الاتحاد السوفيتي ، الذي كتبت بمساعدته بلا تحفظ وتامة من مشور الصداقة فصب ، ذلك التمسور الذي يريد البية الجبرية والاحتلال السوفيتي .. ان هذه المساعدة لم تكن مبررة اطلاقا بانه شرط او تنفصلت ..

حتى الصف القريب غير الصديقة كانت مضطرة للاعتراف بان الاتحاد السوفيتي جاب الي نوع البلاء احدث المحدث ..

موقف الاتحاد السوفيتي

موقف الصديق على الدوام .. يولي الاول امنية كبرى تشرح اتفاق المساعدة السوفيتية - المصرية المبررة والهادئة التي تبنا الاتحاد السوفيتي تشبب مصر على بسدى سنوات ، ذلك يشرح اصدقاء هذه المساعدة ، على اعتبار ان جيرة مصر من القصيد القليل لتوجهات لئين ، حتى من قبل ثور لتكمير الاشراكية القطنى ، حول ضرورة تعزيز علاقات التشبب الروسى مع التشبين الهندي والامري وفريضا بن التشوب .. قد قال تشبين الكثر : « علينا ان قدم لهذه القارة تزييا .. نرضا استقلالنا عونا تقايا تزييا .. اي علينا ان نمولها على الانتقال الى استخدام المكنات وتخليق بشقة العمل وتطبيق الديمقراطية ..

« اننا نسمى لمساعدة شعوب البلدان المتضررة في حل قضايا تطورها .. الاقتصادية ، ونساعدنا في بناء صناعاتها القومية ، واعداد كوادرها من المهندسين وما الى ذلك .. وهذا الطمع الذي تسم به هذه المساعدة ، يصفد تيمية الدول : القارة الافريقية والاربية ويساعد على قوة الجبهة الشمالية المعادية للصهيونية » (من ٢٢) ..

وصف سوغاريوف الشفت ، التي كتبتها القارة السوفيتية ، في اعداد الكسوراد الوطنية الجزية من التشبين ، التي كان تقيم القسوى منخفضة اقلية .. وبعد هذه التفتتات من المساعدات السوفيتية الرئيسية ، وتفتتا ذلك بن في مصر ٢٢ مركز

٤ سنوات على وثيقة مؤتمر هلسنكي الفخامة

ها في دفع قيادة هذه الدول الى التوقيع على الوثيقة الختامية .. الا ان الاوساط المعنوية والانتقالية لم تتخل من نهجها العدواني فبدت بجلة تشكيك وتزوير للحقائق .. فاجتعت ان الدول الاشتراكية لا تنفذ احكام الوثيقة الختامية لها اطلقت عليه الصف الغربي اسم « المأساة الثالثة » .. وهي الجزء الذي يتعلق بالمساعدة والايمان والعلاقات الاقتصادية ..

ويكني للرد على هذا الادعاء المضطوح ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي نشرت ببلان النسخ في الدول الاشتراكية في الوقت الذي جيتت فيه الصف الغربي من تاريخها مبررة احكام هذه الوثيقة .. ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتي يوقع سنويا بترجمة آلاف الكتب الاجنبية في لغات التوقيات المختلفة فيه في الوقت الذي لا تقوم به دور النشر الغربية الا بنشر ما تلتطف اظام سلجنتسن ولثالب .. وذلك بهدف تشويه صورة الاتحاد السوفيتي والاطمية الاشتراكية الاخرى .. الا ان هذا التوجه يصف بالفرقت القاسية برة تلو المردة ..

نمينة الدول الاشتراكية في سياستها الداخلية والخارجية ومعارضتها في نشاطها ترضى حقائق جديدة وتحقق اتجارات كيرة كيان آخرها توقيع اتفاقية « سالت - ٢ » والبدء

السوفيتي : حول السلام والامن في القارة الاوروبية : من الممكن التوصل الى السلام والتعاون في القارة الاوروبية انطلاقا من الاعتراف النهائي بالسيادة الوطنية التي تحتل في القارة بعد الحرب العالمية الثانية . وان هذه القاعدة ستكون منطلقا اساسيا لاحداث تغييرات جذرية لتوطيد الاتحاد الدولي ولتسليم السلام في القارة واتحاج مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ..

ووجدت الدول الاوروبية ان لا مجال لها لاحداث تغييرات على الحدود التيكوسلوفاكية او حدود جمهورية البانيا الاشتراكية مثلا .. وهذا الامر دعا مجلة العلماء الامريكيين « بوليتيك اف انوبيك سبيس » الى القول : « لا يمكن التفكير بنسب سليم او التخلل للحظة ان جمهورية البانيا الديمقراطية .. التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية ، تزال من الوجود او ان تقم الى دولة اخرى » ..

ورغم ان القول هذا ان التغيرات في ميزان القوى العالمي وفي القارة الاوروبية هو الذي دفع حكومات اوروبا الغربية الى التبول بتوقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي .. كما ان الازمة الاقتصادية ، التي تعاني منها هذه الدول ، وتصادم نضال الطبقة العاملة فيها ، ومطالبها بفتحها يحتاج سياسة سلمية ليست دورا



أصدر مجلس السلام العالمي بياناً لمناسبة مرور أربعة أعوام على توقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، الذي انعقد في هلسنكي في الاول من آب عام ١٩٧٥ ..

ويعد ان اتحاد مجلس السلام العالمي بالاتجاهات ، التي حققتها الوثيقة الختامية على الساحة الاوروبية ، دعا القسوى الى تصعيد النضال في سبيل اكمال الاتحاج السياسي بآخر عسكري .. ويعتمد السباح ، بأي حال من الاحوال ، للانتماءين والعسكريين في حلف شمال الاطلسي (الناتو) بالارتداد عن احكامها هذه الوثيقة ..

وفي الحقيقة جاء توقيع وثيقة هلسنكي الختامية ، بمشاركة جميع الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة الامريكية ، بتوجيها لتضامن مستمر وخابر وعنده خاضعة الدول الاشتراكية .. ففي عام ١٩٦٦ دعت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الى عقد مثل هذا المؤتمر الاوروبي للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها لمنع تفرج حرب جديدة من القارة الاوروبية .. وجاء في برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي

تسريحات المسؤولين الاسرائيليين وتفتيات الكتاب السياسيين وسائل الاعلام السلطوية تؤكد ان الصدع السياسي - الدبلوماسي بين اسرائيل والولايات المتحدة يزداد اتساعا بسبب مواقف الادارة الامريكية من عدد من القضايا المطروحة على بساط البحث ..

ويصف المسؤولون الاسرائيليون ثقافت الخلاف على الوجه الاتي :
* تلك الادارة الامريكية وعددها بتقليص قوة منظمة القويوت تطل مكان قوت الطوارىء الدولية في سيناء في حالة رفض مجلس الامن تحديد مهلة تلك القوات في تموز ١٩٧٨ ..

وكما كان متوقفا تحت ادارة كارتز في اخذ مصداقة مجلس الامن على التحديد ، بسبب رفض الاتحاد السوفيتي ذلك لانه اعتبر ان مثل هذا القرار اضعاف للشرعية على مواءمة « كلب ديب » ، وما نجم عنها من معاهدة صلح متفرقة بين مصر واسرائيل ..

ولكن الادارة الامريكية اقترحت ، بدل القوة المعتمدة القويوت ، جهاز مراقبة الينة (١) الدولي ، كلفتار على تنفيذ معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ، وبذلك تراجعت عن التزاماتها الواضحة ازاء اسرائيل ..

ويصر حكام اسرائيل اعراضهم على هذا الاقتراح بقولهم ان جهاز مراقبة الينة يابر باوامر سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي يستطع سحب افراده دون اللجوء الى مجلس الامن ولهذا لا يمكن الاعتماد عليه .. ولهذا يريدون اما قوت طوارىء دولية تاجر مجلس الامن او قوة معتمدة القويوت تاجر باوامر الولايات المتحدة ..

وتقبل هذا التنازع يؤكد الادارة الامريكية انها تبذل حول هذا الاقتراح مع حكومة اسرائيل منذ ايام ولم تعن القافية رفضها ولهذا لمفكير المسؤولين الاسرائيليين هذا الوقت بالذات لاعلان رفضهم ، وبشكل غامضا المسؤولين الامريكيين ، يشر الى رغبتهم في « تزيير » العلاقات الاسرائيلية - الامريكية لغراض اخرى ..

* « تدخل » الوند الامريكي المشترك في مفاوضات « الادارة الذاتية » في تحديد مواضيع البحث بشكل يبرج قنة الوند المصري .. وهضب مسا سره المسؤولين الاسرائيليون اقترح الوند الامريكي ان تجري مفاوضات الادارة الذاتية حول : تاليف مجلس تشريسي في الضفة والمضطاح يتنوع بصلاحيات قضائية وتنفيذية ، وحول اشراك العرب من القسب الحطلة في انتخابات مجلس الادارة الذاتية .. وحول منح اللاجئين الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع حق الاقتراع في تلك الانتخابات (« جروزلم بوسيت » ١٩٧٨ - ٢٧) ..

واعبر المسؤولين الاسرائيليين هذا « التدخل » (٢) تحولا في الموقف الامريكي .. وصرح يوسف بورغ ، رئيس الكونغرس الاسرائيلي (وزير الداخلية) ، في هذا الصد : ان التطورات الاخرى تشير الى ان الامريكيين اما انهم يريدوا رايهم او انهم قروا الارباب عن رايهم بشكل اكثر شدة .. وهم يتحركون ببطء وبسرعة اكثر مما اوضحوا اسرائيل حين تم التوقيع على معاهدة « السلام » ! الامرية - الاسرائيلية في آذار ١٩٧٩ ..

يدعي ان حكام اسرائيل يسرون « الادارة الذاتية » سنارا لتكريس الاحتلال والاستمرار في التسليطن الكونونالي ويريدون في الماطلة في مفاوضات « الادارة الذاتية » بقدر الامكان ولا يرغبون في تسريع وتيرة المفاوضات ولذلك يغضوا من معاملة الوند الامريكي طرح القضايا « الحساسة » ..

ولكن ادارة كارتز ، لاعتبارات ساني طيها ، لا توافق على هذه الماطلة .. وترغب في مفاوضات تبحث في الحكم الذاتي ، وقال مصدر امريكي مسؤول ردا على هذا الاتهام الاسرائيلي : ان « كلب ديب » نص على « حكم ذاتي كامل » ، واتأكد على « كامل » .. (« جروزلم بوسيت » - ١٩٧٨/٨/٢) ..

ونفي هذا المصدر ان تكون نية الادارة الامريكية اقامة دولة فلسطينية « الفاتح الذاتي » لا يعني ذلك ..

* الشائعات او الاشراف حول استماد الولايات المتحدة تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وحسب الوثائق تد ادلة كارتز اضافة النص التالي الى قرار مجلس الامن المذكور : « وستتركز المفاوضات (لتسوية أزمة الشرق الاوسط - ا.ت.) على اساسي جمعي ونصومي وسيدري قرار مجلس الامن ٢٤٢ عام ١٩٤٧ .. وعلى الحل الناجم عن هذه المفاوضات ان يعترف بحق الشعب الفلسطيني الشرعية ومتطلباته المعادلة » ..

وهي تعتد في هذا على اتفاقات « كلب ديب » التي تضمنت هذا النص حريبا ..

وهذا ما يرفضه حكام اسرائيل رفضا باتا لا لانه يتسكون بقرار مجلس الامن ، الذي ينص على رفض الاستيلاء على اراضي القسبر بالقوة ، فهم يرفضون هذا النص ، يسيل لانه يتناقض بشدة جنونية الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني القوي ، وبطوقه الشرعية ..

وقد سارع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يثال بدين ، الى الاعلان ان اي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ مهما كان شكله سيخالف بقية خيرة امام قدم مفاوضات « السلام » (: مع النظام السائد طيها) ..

وقد صافف قلق حكام اسرائيل ان اشارات الادارة الامريكية حول تعديل قرار مجلس الامن المذكور اديت بشفتات حول اتصالات المسؤولين الامريكيين مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

ونبت شكوك اولئك الحكام في هذا الاتجاه بعد تصريحات هارولد ساندز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، انقلته ان التزامات الولايات المتحدة بعدم محاولة منظمة التحرير الفلسطينية قبل ان تعرف باسرائيل ، لا ينع الاتصالات الامريكية مع المسؤولين الفلسطينيين ..

هل عدلت الولايات المتحدة استراتيجيتها ؟

ليست هذه المرة الاولى التي تشهد « أزمة » في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية .. وقبل اتفاق « كلب ديب » .. ويعصده اذنت الصحف الاسرائيلية ان « الواجبة بين اسرائيل والولايات المتحدة قلعة » وعلى اسرائيل ان تستمد لها وتجنه اصدامها (التفتات الصهيونية الامريكية) في الحركة ..

قرونا دائما ان لا خلافات استراتيجية بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ولا في المنطق ولا في الصمد العالي ..

وابرزنا ان هناك مصالح حيية لكل من الطرفين ليست بالضرورة متناقضة .. وهكذا ، مثلا لا يلم الولايات المتحدة كثيرا مطلع اسرائيل التوسعية في الضفة والقطاع والحوال .. ولذا تنفقت اهداف الولايات المتحدة فلا يؤثر عليها ان تحسب اسرائيل من التناقل الحطة ..

ولكن حتى هذا الخلاف بين حكام القطار لا يلفي الاطراف الاستراتيجية القائم على معاداة السوفيت وحركات التحرر القومي ، وخاصة ، حركة التحرر القومي العربية بجميع فصائلها ..

ولذلك ان تطور هذه الازمة اكثر من تراشق صحفي ولقائات تصريحات .. فبراج سلخ اسرائيل نسر على قدم وساق .. ومساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل لا تتوقف ..

ومع هذا فما هي طبيعة الخلافات في هذه الازمات ؟
تتعدد المحافل الاسرائيلية - وهذا ما تنتشر الصحف السلطوية - ان ادارة كارتز غرت موقفا من ازمة الشرق الاوسط وان ما تصرح به حول لمسك بموقفها القديم من منظمة التحرير الفلسطينية مثلا لا يعدو التناويزات فيه الادارة نريد مهانة لالة اطراف :
* منظمة التحرير الفلسطينية ، فهي تريد مفاوضات حتى تستمر مفاوضات الحكم الذاتي وتجري الانتخابات مؤسسات هذا الحكم في الضفة الغربية

- تهنئة الى :
- * المصيفين غسان سمادة ابو حاطوم وعروسه نوال بشارت
 - * المصيفين غسان سمادة ابو حاطوم وعروسه عايدة مربية بالمخطوبة
 - * الاخ اسعد نمرة على الصالح بالموتو الجديد رافت
 - * اعزاء العرب والشبيبة الشيوعية - بيلة النادرة
 - * المصيفين الحلمي عبد الملك دهليشة وزوجته بالمولود ابي يحيى
 - * المصيفين محمد حسنى ابراهيم وزوجته بالمولود ابي غزى
 - * الرقيب الفكتور كمال صافورى وزوجته بالمولود الجديد ربيع
 - * اعزاء الحبيب والشبيبة - بكر كا
 - * المصيفين سامي ابو رحال وعروسه هيفاء باخطوبة
 - * اعزاء الشبيبة والحزب - الحى الشري - الناصرة

